

تقرير

دائرة المتن الشمالي

مناقسة محتدمة حول «صوت الذين لا صوت لهم»!

فيما ينتظر المرشحون الحزبيون في المتن الشمالي جلاء مصيرهم وفق ما تقرره أحزابهم والتحالفات السياسية، ينشط هؤلاء على خط المجموعات الناخبة التي لا تحظى مذهبها بمقعد نيابي، علماً تكون رافعتهم والإضافة التي يبحثون عنها للتفوق على رفاقهم وخصوصهم في أن واحد

لدى إبراهيم

بدأت الماكينات الانتخابية التابعة لأحزاب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب والسوري القومي والنائب ميشال المر العمل على لوائح الشطب والكتل الناخبة الوازنة في المتن الشمالي لاستقطابها، كل إلى صندوقه. في دائرة ينحصر تمثيلها بثمانية نواب (4 موارنة، 2 أرثوذكس، 1 كاثوليك، 1 أرمن الأرثوذكس)، تحتدم المنافسة على استقطاب التكتلات المذهبية التي لا تحظى بمرشح لها. أصوات الشيعة والسنة والدروز والسرمان واللاتين باتت طبقاً دسماً للماكينات، خصوصاً أنها قادرة، وفق القانون النسبي، على إحداث فرق في نتيجة مرشح

تتقاسم الأحزاب أصوات السرمان، فيما يصبّ الصوتان الدرزي والشمعي ككتلتين متراصتين

وتعويمه على منافسه، أو إضافة اسم مرشح إلى لائحة نتيجة «كسر الحاصل الانتخابي».

في 2009 الذي جرت فيه الانتخابات وفق النظام الأكثرية، صوتت 1018 سريانياً لمصلحة قوى 14 آذار، فيما نال فريق التيار الوطني الحر بالتحالف مع قوى 8 آذار 629 صوتاً. وتوقع الماكينات اليوم، وفقاً للوائح شطب 2017، أن يبلغ عدد الناخبين السريان 4786 يقترح منهم 50% على الأقل. لذلك بدأ السياسيون رحلات الحج إلى منازل هؤلاء في الجديدة - البوشرية - السد وبرج حمود، لا من أجل ضمان صوت للائحة، بل لتأمين صوت تفضيلي يسعفهم في معركتهم المقبلة. ووفقاً لمصادر مطلعة، لا يصوت السريان، تاريخياً،



اللاتين بحزبهم السياسي والمكينات الحزبية، وكثيبتهم تحولت إلى محج للموارنة (هيثم الموسوي)

للائحة العونية في صناديق الاقتراع، فيما ليس واضحاً بعد كيف ستوزع الأصوات التفضيلية.

أما في ما خصّ الصوت السنّي الانتخابي كمال فغالي «قسماً من الـ 1403 ناخبين انجيليين - أرمنيين. فيكون هناك 11 ألف أرمني تقريباً». نسبة تصويت الأرمن في زحلة مُتدنية، «ويتوقع أن تصل في حدها الأقصى إلى 35%، أي بين 3500 و4000 مُقترح». لن يكون تأثير هؤلاء كبيراً، لأنّ الحاصل الانتخابي في زحلة قد يبلغ 16 ألف صوت. انطلاقاً من هنا، الاحتمال ضئيل بأن يتمكن الأرمن من اختيار مرشحهم وحتى حزب الطاشناق، الممثل الأكبر داخل طائفته، «لن يفوز بالمقعد. لأن 4000 مُقترح المفترضين لا ينتمون كلهم إلى الطاشناق. لكن يمكنه أن يُعير أصواته لأحد الأحزاب،

كتلة واحدة بناءً على القرار الذي يتخذه حزب الله وحركة أمل. وفي الانتخابات النيابية الماضية، بلغت نسبة التصويت الشعبي نحو 65%، اقتترعت غالبيتهم الساحقة للائحة الإصلاح والتغيير، في مقابل نحو 90 صوتاً فقط للمر و25 صوتاً للنائب سامي الجميل. وإذا ما اعتمدت نسبة الاقتراع نفسها لعام 2009، يتوقع أن ينتخب 3370 شيعياً في الانتخابات المقبلة، ستصنّب غالبيتهم الساحقة

تحرير جريدة «الجمهورية» لمصلحة النائب ميشال المر. ما يصحّ على السريان لا يصحّ بطبيعة الحال على الصوت الشعبي الذي بات يشكل ثقلًا جدياً في بلدات ساحل المتن، إذ زادت نسبة الناخبين نحو 50% عمّا كانت عليه عام 2009، فارتفع العدد من نحو 2500 ناخب إلى ما يقارب 5000. هنا لا مكان لتقاسم «الجنة» بين المرشحين، إذ تصنّب هذه الأصوات

ك«بلوك» واحد، بل تنقسم أصواتهم ما بين من تمون عليهم الرابطة السريانية التي ستطلق ماكينتها قريباً في أماكن وجود أبناء الطائفة، وبين رئيس حزب الاتحاد السرياني إبراهيم مراد الذي يجتري أصوات المقربين منه للقوات اللبنانية، فيما يصوت عدد صغير لحزب الكتائب بواسطة العضو السابق في المجلس السياسي فدوى يعقوب، وجزء آخر يتولى تأمينه جورج سولاج، رئيس

تقرير

أرمن زحلة: الحلقة الأضعف في «النسبي»

تتمكن من الفوز بكل المقاعد. ولكن نريد تحسين الوضع حتى نعيد بناء الكتلة الأرمنية، ونفضل أن يكون المرشح الأرمني مُمثلاً لبيئته». لذلك، يتمنى أن لا تلجأ الأحزاب في البقاع الأوسط إلى ترشيح أرمني على لوائحها، مقابل «الاتفاق بين الأرمن على ترشيح شخص ينتمي إلى أحد الأحزاب الأرمنية». ويلفت إلى «أننا منذ عام 2000، نتحدّث عن التهميش الأرمني الذي يعني وجود نواب غير ممثلين للقاعدة الشعبية الأرمنية، بل لتيار المستقبل أو القوات اللبنانية». يوجد في البقاع الأوسط 10486 ناخباً أرمنياً على لوائح الشطب (8683 أرمن أرثوذكس، و1803 أرمن

داخل الطائفة السنية، في توزيع أصوات ناخبيه بين المقعدين السني والأرمني، ليرفع عدد أعضاء كتلته النيابية. فيما القوات اللبنانية تُمنّي نفسها بالاحتفاظ بالمقعد الأرمني، في حال لم تتمكّن من إنجاح مرشحها الكاثوليكي الطبيب ميشال فتوش. أما الطاشناق، فلن يكون في وارد «التنازل» عن المقعد في زحلة لأي من القوى، لا سيّما أنه يبحث عن كتلة أرمنية وازنة. «نحن لا نرشح موارنة أو روم، ونتوقع أن يكون التعامل بالمثل مع مقاعدنا الستة»، يقول الأمين العام لحزب الطاشناق هاغوب بقرادونيان لـ «الأخبار». يُدرك نائب المتن أنه «مع القانون الحالي لن

كانت للأقليات السياسية والطائفية، في ظلّ القانون الأكثرية، القدرة على التأثير في نتائج الانتخابات النيابية. أبرز الأمثلة على ذلك: الصوت الشعبي في جبيل والأرمني في بيروت الأولى والمتن وزحلة. جار القانون الجديد على هذه الكتل، فباتت قوتها تنحصر في المقاعد النيابية المخصصة لها. وفي بعض الأحيان، لم تعد أصوات المقترعين تكفي لتأمين الفوز بالمقعد كحال الكتلة الأرمنية في البقاع الأوسط. انطلاقاً من هنا، تتعامل معظم القوى السياسية في زحلة مع المقعد الأرمني بوصفه «الأضعف». يبحث تيار المستقبل، الذي يعتقد بأنّه الأكثر قدرة على التجبير

ضعف، كثيراً تأثير الكتلة الأرمنية في الانتخابات النيابية، لا سيّما في زحلة حيث يواجه الأرمن صعوبة في اختيار من يمثلهم في البرلمان المقبل. فيما «شهية» كل الأحزاب على المقعد الأرمني «الضعيف» مفتوحة